

301 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الثالث - العقيدة

الواسطية 91) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم واله رضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

وبعد بعون الله وتوفيقنا نستأنف الدرس نعم تفضل قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قال السجزي في الابانة وائمتنا الثوري ومالك وابن عيينة وحمام ابن سلمة وحمام ابن زيد وابن المبارك والفضيل واحمد واسحاق - [00:00:20](#)

متفقون على ان الله سبحانه بذاته فوق العرش وان علمه بكل ما كان وانه يرى وانه يرى يوم القيامة بالارض فوق العرش وانه ينزل الى سماء الدنيا وانه يغضب ويرضى ويتكلم بما شاء. فمن خالف شيئا من - [00:00:40](#)

ذلك فهو منهم بريء وهم منه براء. وقال الشيخ عبد القادر في الغنة اما معرفة الصانع بالايات والدلالات على وجه فالمقصود به عبد القادر الجيلاني الذي تنتسب اليه طائفة الصوفية - [00:01:00](#)

القادرية والجيلانية فهي طائفة صوفية بالغوا في تعظيم الشيخ الشيخ عند نزع التصوف الشيخ الجيلاني عنده نزع التصوف لكن ليس عنده تصوف الغلو الذي عند اتباعه فيما بعد ولذلك الشيخ كثيرا ما يعني يذكر اقواله - [00:01:19](#)

في مثل كتابه الاغنية الرد على اتباعه قبل غيره وهذا منهج الشيخ وهو المنهج الذي يعني ينبغي ان نسلكه طلاب العلم في الرد على المخالفين لان اغلب المخالفين اهل البدع والاهواء والافتراق اغلبهم - [00:01:42](#)

ينتسبون الى ائمة معتبرين عندنا واما على السنة حتى الغلاة الرافضة ينتسبون الى ال البيت نقول لهم نعم تعال هذا مذهب ال البيت وهذا مذهب علي ابن ابي طالب ومذهب الحسن والحسين - [00:01:59](#)

وبقية يعني اهلها والبدع خاصة الذين ينتسبون للفرق الكلامية كالشاعر والماتريدي ومن سلك سبيلهم ينتسبون الائمة الاربعة وان كان كانوا في الحنابلة قلة. لكن ايضا يوجد من الحنابلة من عنده نزعة كلام - [00:02:16](#)

فعلى هذا ايضا هؤلاء يحجون بمنه بمنهج ائمتهم وانهم على مذهب السلف كذلك كثير من اصحاب الطرق الصوفية ينتسبون الى ائمة اجلاء. قد يكون عند بعضهم بعض البدع لكنهم ليسوا على مذهب هؤلاء - [00:02:33](#)

ولذلك يحتج عليهم ما قاله وما كانت عليه حال هؤلاء الذين ينتسبون اليهم من الائمة والعلماء الفضلاء. هذي حقيقة مسألة عظيمة ومهمة يجب ان نتنبه له في هذا الوقت تنبه لها في هذا الوقت ولذلك من اعظم ما يحرج - [00:02:55](#)

يعني الفرق التي بدأت الان تخرج اعناقها وهذا الجانب ان يكشف لهم حال ما كان عليه امتى وايضا يكشف لاتباعهم وهذا التناقض اللي هم عليه تسبب في الاونة الاخيرة رغم ظعف اهل السنة - [00:03:16](#)

وقلة امكاناتهم في بعض كثير من البلاد الاسلامية الا ان هذا الاسلوب هو اكثر ما تسبب في رجوع اتباع اهل البدع عن بدعه نعم. قال الشيخ عبد القادر في الاغنية اما معرفة الصانع بالايات والدلالات على وجه الاختصار فهو ان يعرف ويتيقن ان الله - [00:03:35](#)

واحد احد صمد. الى ان قال وهو بجهة العلو. مستو على العرش. محتو على الملك. محيط علمه بالاشياء. قال ولا يجوز وصفه بانه في كل مكان. بل يقال انه في السماء على العرش الى ان قال - [00:03:57](#)

وينبغي اطلاق صفة الاستواء من غير تأويل. وانه استواء الذات على العرش. قال وكونه على العرش في كل كتاب انزل على كل نبي ارسل بلا تكييف وذكر الشيخ نصر المقدسي في كتاب الحجّة عن ابن ابي حاتم قال سألت ابي وابا زرعة عن مذاهب اهل السنة - [00:04:17](#)

فقال ادركنا العلماء في جميع الامصار حجازا وعراقا ومصر وشاما وبمنا فكان من مذاهب ان الايمان قول وعمل. يزيد وينقص. والقرآن والقرآن كلام الله منزل. منزل غير مخلوق بجميع جهاته الى ان قال وان الله وان الله على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه - [00:04:43](#)

على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بلا كيف؟ طبعاً ايوه احاط بكل شيء علماً. نعم. قوله جميع جهاته يعني مهما عبرنا عن القرآن يعني انه وحي هو كلام الله. انا قلنا انه الحروف والاصوات فهو كلام الله - [00:05:13](#)
هو المكتوب في المصاحف وهو كلام الله لا مادته ووسائله وسط المواد التي يعني حفظ بها القرآن الورق والحبر هذا لا شك انه مصنوع لكن من جميع جهاته من حيث انه وحي من حيث انه منزل من حيث انه اه متلو يعني من المصاحف في الصدور - [00:05:35](#)

اه ايضا بحرف وصوت كل داء يمكن جميع هذه الوجوه هو كلام الله. لكن الادوات التي يؤدي بها القرآن للسان والحبر والورق والصوت الذي ان شاء الله اخلقنا الله عز وجل في لسان - [00:05:59](#)
الانسان التالي فهذا هو المخلوق لكن لا يسمى هذا القرآن انما القرآن هو المتلو نعم. وقال الشيخ نصر في اثناء الكتاب من قال قائل قد ذكرت ما يجب على اهل الاسلام من اتباع كتاب الله وسنة وسنة - [00:06:15](#)
رسوله صلى الله عليه وسلم وما اجمع عليه الائمة والعلماء فاذا ذكر مذهبهم وما اجمع عليه فالجواب ان الذي عليه اهل العلم. ومن بلغني قوله من غيرهم فذكر جمل اعتقاد اهل السنة وفيه. وان الله مستو على عرشه - [00:06:31](#)
بائن من خلقه كما قال في كتابه. وقال ابو الحسن الكجى الشافعي في قصيدته المشهورة في السنة عقيدتهم ان الله بذاته على عرشه مع علمه بالغوايب. وقال القرطبي صاحب التفسير الكبير في - [00:06:51](#)
قوله تعالى ثم استوى على العرش الرحمن. قال هذه مسألة الاستواء وللعلماء فيها كلام. فذكر ترى قول المتكلمين ثم قال كان السلف الاول لا يقولون بنفي الجهة ولا ينطقون بذلك بل نطقوا هم والكافرين - [00:07:11](#)
باثباتها لله. كما نطق به كتابه واخبرت به رسله. قال ولم ولم ينكر احد من السلف الصالح انه استوى على عرشه حقيقة وانما جهلوا كيفية الاستواء فانها لا تعلم حقيقة - [00:07:31](#)

فانها لا تعلم حقيقته. ثم قال بعد ان حكى اربعة عشر قولاً. واطهروا الاقوال ما تظاهرت عليه الاية والاخبار والفضلاء الاخيار ان الله على عرشه كما اخبر في كتابه وعلى لسان نبيه بلا كيف بائن من جميع خلقه - [00:07:50](#)
خلقه. هذا مذهب السلف الصالح فيما نقله الثقات عنهم. ولما اجتمعنا بدمشق واحظر فيما احظر كتب ابي الحسن الاشعري مثل المقالات والابانة وائمة اصحابه كالقاضي ابي بكر وابن فورك والبيهقي وغيرهم. واحضر كتاب - [00:08:10](#)
انا ابو بكر هنا ابن الباقلاني. نعم. واحضر كتاب الابانة وما ذكر ابن عساكر في كتاب تبين كذب المفتري فيما نسب الى الاشعري وقد نقله بخط ابو زكريا النووي وقال فيه فان قال قائل قد انكرتم قول المعتزلة وقول المعتزلة والقدرية - [00:08:30](#)
والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة. فعرفونا قولكم الذي به تقولون. قيل له قولنا التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما روي عن الصحابة والتابعين وائمة الحديث. ونحن بذلك معتصمون - [00:08:50](#)
وبما كان يقول احمد بن حنبل نضر الله وجهه ورفع درجته واجزل مثوبته قائل ولما خالف قوله جانبون لانه الامام الفاضل الذي ابانا الله به الحق عند ظهور الظلال ووضح به المنهاج وقمع به - [00:09:10](#)
المبتدعين وزيف الزائغين وشك الشاكين. وذكر الاعتقاد الذي ذكره في المقالات عن اهل السنة ثم احتج على ابواب الاصول مثل مسألة القرآن والرؤية والصفات. ثم قال باب ذكر الاستواء. فان قال قائل ما تقول - [00:09:30](#)

في الاستواء قيل بان الله مستو على عرشه كما قال سبحانه الرحمن على العرش استوى وقال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال سبحانه بل بل رفعه الله اليه. وقال فرعون يا هامان - [00:09:50](#)

صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى. واني لاطنه كاذبا كذب موسى في قوله ان الله فوق السماوات وقال أمنت من في السماء ان يخسف بكم الارض - [00:10:10](#)

الارض والسماوات فوقها العرش وانما اراد العرش الذي هو على السماوات الا تران الله ذكر السماوات فقال وجعل القمر فيهن نورا. لم يرد ان القمر يملؤهن جميعا. وانه فيهن جميعا. ورأينا المسلمين جميعا - [00:10:30](#)

يرفعون ايديهم اذا دعوا نحو العرش. قال وقد قال قائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية ان معنى قول ان معنى قوله الرحمن على العرش استوى اي استولى وملك وقهر. والله في كل مكان - [00:10:50](#)

وجحدوا ان يكون الله على عرشه كما قاله اهل الحق. قال ولو كان كما قالوا كان لا فرق بين العرش وبين ان الارض السابعة السفلى لان الله قادر على كل شيء وقدر ذلك. وساق الكلام الى ان قال ومما يؤكد - [00:11:10](#)

لكم ان الله مستو على عرشه دون الاشياء كلها. ما نقل ما نقله اهل الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله الله الى سماء الدنيا كل ليلة. فيقول هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ حتى يطلع الفجر - [00:11:30](#)

ثم ذكر الاحاديث وقال تعالى يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا. قال جمعت الامة على ان الله رفع عيسى الى السماء وذكر دلائل الى ان قال كل ذلك يدل على ان الله ليس في خلقه ولا - [00:11:50](#)

اخلقه فيه وانه عز وجل مستو على عرشه جل وعز وتعالى كما يقول الظالمون وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا جل عما يقول الذين لم لم يثبتوا له في وصفهم له حقيقة - [00:12:10](#)

ولا اوجب له بذكرهم اياه وحدانية. اذ كان كلامهم يؤول الى التعطيل. وجميع اوصافهم على النفي تأويل يريدون بذلك فيما زعموا التنزيه ونفي التشبيه. فنعوذ بالله من تنزيهه يوجب النفي والتعطيل. وهذا باب - [00:12:30](#)

واسع لا لا يحصر فيه كلام العلماء من جميع الطوائف. وما في ذلك من الدلائل العقلية والنقلية. وما يعارض ذلك ايضا من حجج النفاة والجواب عنها. وقد كتبت في هذا ما يجيء عدة مجلدات وذكرت فيها مقالات الطوائف جميعها - [00:12:50](#)

حجاجها الشرعية والعقلية. واستوعبت ما ذكره الرازي في كتاب تأسيس التقديس. ونهاية العقول وغير ذلك. حتى اتيت على مذاهب الفلاسفة المشائين اصحاب ارسطو. وغير المشائين متقدميهم ومتأخريهم. كفضل متأخريهم ابن - [00:13:10](#)

واوحدهم في زمانه ابي البركات وذكرت حججهم فاني اعلم ان هذا الباب قد كثر فيه الاضطراب وحار فيه طوائف من الفضلاء الاذكياء لتعارض الدالة عندهم. وقررت الدالة اللفظية الصحيحة. وميزت بينها وبين الشبهات الفاسدة - [00:13:30](#)

مع ما يجيء في ضمن ذلك من اصول عظيمة وقواعد جسيمة. من اولها وهو من اجل الامور عند كثير من الناس. من تقرير استدارة الافلاك فاني قررت ذلك وذكرت كلام من ذكر اجماع المسلمين على ذلك مثل ابن المنادي وابن حزم وابن الجوزي - [00:13:50](#)

وما يتعلق بذلك من الامور الحسائية السمعية من الكتاب والسنة الى امثال ذلك مما يطول وصفه. وايضا لما كنت في البرج ذكر لي لان بعض الناس علق مؤاخذاة على الفتية الحموية وارسلت الي وقد كتبت فيما بلغ مجلدات ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:14:10](#)

والناس يعلمون انه كان بين الحنبلية والاشعرية وحشة ومنافرة. وانا كنت من اعظم الناس تأليفا لقلوب المسلمين. وطلب لاتفاق كلمتهم واتباعا لما امرنا به من لما امرنا به من الاعتصام بحبل الله وازلت عامة ما كان في - [00:14:30](#)

النفوس من الوحشة وبينت لهم ان الاشعري كان من اجل المتكلمين المنتسبين الى الامام احمد رحمه الله ونحوه نحو المنتصرين لطريقه كما يذكر الاشعري ذلك في كتبه. وكما قال ابو اسحاق الشيرازي انما نفقة الاشعرية عند - [00:14:50](#)

الناس بانتسابهم الى الحنابلة وكان ائمة الحنابلة المتقدمين كابي بكر عبد العزيز وابي الحسن التميمي ونحوهما يذكرون كلامه في كتبهم بل كان عند متقدميهم كابن عقيل عند المتأخرين. لكن ابن عقيل له اختصاص بمعرفة الفقه واصوله - [00:15:10](#)

واما الاشعري فهو اقرب الى اصول احمد من ابن عقيل. واتبع لها فانه كلما كان عهد الانسان بالسلف اقرب كان اعلم المعقول والمنقول

وكنتم اقرر هذا للحنبلية وابين ان الاشعري وان كان من تلامذة المعتزلة ثم تاب فانه - [00:15:30](#)
التلميذ الجباعي ومال الى طريقة ابن كلاب واخذ عن زكريا الساجي اصول الحديث بالبصرة ثم لما قدم بغداد اخذ عن حنبلية بغداد
امورا اخرى. وذكر وذلك اخر ام وذلك اخر امره. كما ذكر هو واصحابه في كتبهم - [00:15:50](#)
وكذلك ابن عقيل كان تلميذ ابن الوليد وابن التبان المعتزليين ثم تاب من ذلك وتوبته مشهورة بحضرة الشريف ابي جعفر وكما ان في
اصحاب احمد من يبغض ابن عقيل ويذمه فالذين يذمون الاشعري ليسوا مختصين باصحاب احمد بل في جميع الطوائف من هو
كذلك - [00:16:10](#)

ولما اظهرت ولما اظهرت كلام الاشعري ورآه الحنبلية قالوا هذا خير من كلام الشيخ الموفق وفرح المسلمون باتفاق الكلمة واظهرت
واظهرت ما ذكره واظهرت ما ذكره ابن عساكر في مناقبه انه لم تزل الحنابل والاشاعر متفق - [00:16:30](#)
الى زمن القشيري فانه لما جرت تلك الفتنة ببغداد تفرقت الكلمة ومعلوم ان في جميع الطوائف من هو زائغ ومستقيم معاني في
عمري الى ساعتني هذه لم ادع احدا قط في لم ادعو احدا قط في اصول الدين الى مذهب - [00:16:50](#)
الحنبلي وغير حنبلية ولا انتصرت لذلك ولا اذكره في كلامي ولا اذكر الا ما اتفق عليه سلف الامة وائمتها قد قلت لهم غير مرة انا امهل
من يخالفني ثلاث سنين ان جاء بحرف عن احد من ائمة القرون الثلاثة يخالف ما - [00:17:10](#)
قلته فانا اقر بذلك واما ما اذكره فاذكره عن ائمة القرون الثلاثة بالفاظهم وبالفاظ من نقل اجماعهم من عامة طوائف هذا مع اني دائما
ومن جالسني يعلم ذلك مني اني من اعظم الناس نهيا عن ان ينسب معين الى - [00:17:30](#)
الى تكفير وتفسيق ومعصية الا اذا علم انه قد قامت عليه الحجة الرسالية التي خالفها كان كافرا تارة وفاسقا اخرى وعاصيا
اخرى. واني اقرر ان الله قد غفر لهذه الامة - [00:17:50](#)

خطأها وذلك يعم الخطأ في المسائل الخبرية القولية والمسائل العملية. مثل هذا الكلام المفصل في التكفير يدفع عن شيخ الاسلام ابن
تيمية دعوة انه شديد انه يكفر وهذا الكلام يتكرر عند شيخ الاسلام مرات لا يقال انه له اقوام متعارضة - [00:18:10](#)
او متناقضة او ربما يقال هذا كلام قديم وانه فيما بعد حينما جابه الفرق بكتبه الاخرى انه كان يكفر كل هذا غير صحيح بل المتأمل
لنهج شيخ الاسلام في الحكم على الاخرين - [00:18:33](#)
اذا قاسه اذا قاس كلامه بكلام بعض كبار ائمة السلف الذين سبقوه ممكن ان يحكم عليه بانه متساهل ولهذا مثال سبقت دراسته في
دروس سابقة وربما يأتي ان شاء الله من خلال الكلام عن التصوف فيما بعد - [00:18:53](#)
من ذلك اه ما ذكره شيخ الاسلام عن العباد الاوائل في القرن الاول والثاني من مقالات ومواقف بدعية مغلظة بل هي كفرية مواقف
وكلمات واحوال ومشاهد كفرية خرجت من بعض العباد فكان يعتذر لهم - [00:19:14](#)
كان يعتذر له يقول فكانوا في حال مع العبادة والسهر والجوع يعني يصيبهم مثل هذي يعني الامر اشبه ما نسويه الان الهسترة كان
يدفع عنهم الحكم القاسي لانهم يقولون كفریات. شديدة لا تطاق لا يمكن ان تفسر بانها لها اي محمل من محامل حسن الظن -
[00:19:41](#)

لكنه هو يقول هؤلاء مغلوبون. غلبوا على امرهم غلبتهم الحال التي هم عليها من شدة السهر والجوع الانقطاع يعني آآ كانوا يخرج
منهم مثل هذا الهذيان فكان يفسره على انه هذيان لا يعاقبون عليه. لا يؤاخذون به - [00:20:07](#)
ابن ابي الحواري والتستري والبسطامي وغيرهم خرجت منهم كفریات. احدهم يقول مثلا يمر بمقبرة اليهود ويضطرب صدره ويقول
هؤلاء الى الجنة ولا ابالي. واخر يقول للناس لما تخافون من النار؟ ما هو الا ان انصب خيمتي عليها يوم القيامة وتنطفي. يعني كلام
منتس - [00:20:29](#)

السخرية والهزة بالدين. واخر اذا اذا سمع نباح الكلاب يكرم الحاضرون والملائكة والمسجد يناديه بما ما يجوز الا لله؟ قل لبيك
واخرقوا سبحان ما اعظم شأنه. ومع ذلك يقول شيخ الاسلام هؤلاء مغلوبون على امره - [00:20:49](#)
التساهل هذا يعتبر تساهل في ميزان كثير من السلف ثم يأتي من يرمي شيخ الاسلام بانه يكفر وانه شديد وانه هو الذي بذر بذرة هذه

الشدة والعنف. والارهاب للمخالف الى هذه من الظلم - [00:21:10](#)

بل كان في منتهى التسامح لخصومه حتى الذين اذوه بالكفریات اذوه بالكفریات بمجرد هذا الجسد لا اذوه بالكلام الكفري واذوه بان حملوا يعني اقوالهما ما لا يحتمل الى اخره ومع ذلك كان يسامحهم - [00:21:26](#)
كان لا يحكم عليهم ولا يسمح لهم بان يقال فيهم ما يدل على الكفر نعم هل يعرف يا شيخ ان شيخ الاسلام كفر احد لا هو يمكن احيانا ما ما كفر احد بعينه - [00:21:43](#)

الا يعني مثل اناس يعني ما هم في وقته مثل ابن عربي المقتول كفر اقوالهم ما كفروا عيالهم ايضا في وقته كان بعض الخصوم له من كبار الصوفية. كان يقول فيما بعض اقوالهم ومواقفهم ان هذا كفر. هذا شرك هذا كذب. لكن هو يقصد - [00:21:56](#)
القول والفعل ولا يقصد المعين لا اعرف انه حكم على الذين رد عليهم والذين خاصموه باعيانهم بانهم كفار. رغم ان اقوالهم كفر وحكى اقوالهم وقال هذا كفر لكن الذين يجهلون يعني ينقلون الكفر الى المعين. ينقلون حكاية شيخ الاسلام بان هذا القول او هذا هذا الفعل كفر - [00:22:16](#)

ممن رد عليهم بانه او الزموه بانه كفرهم. وهذا ما لا يلزم بل خلاف القاعدة. خلاف القاعدة تماما انه ليس لكل من قال كفر او فعل كفرا. كل ليس كل من قلنا بان قوله كفر او فعله كفر يعني ذلك انا نكفره بعينه - [00:22:39](#)
نعم نعم انتشار عقائد الباطل ولا شك انه له عوامل كثيرة. الجهل هو اعظم سبب العصبية يعني الوراثة ووراثة التقاليد ان اغلب هذه المقالات موروثه ولذلك نجد هذا واضح في قول النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم - [00:22:57](#)
الباطل عن الامم هذا هو ابرز مظاهر يعني خروج الافتراق اضافة الى عوامل اخرى كثيرة لكن ليس هذا هو السبب الوحيد فان مقالات الفرق فيما بعد لما عمت بها البلوى وصلت الى الى الى حواضر الاسلام - [00:23:26](#)

التي فيها العلم فيما بعد وصلت الى حواضر الاسلام التي فيها العلم والعلماء من العراق الكبيرة ومدن الشام الكبيرة ومدن مصر الكبيرة ثم بعد ذلك زحفت الى مكة والمدينة وهي جزيرة العرب - [00:23:48](#)
يعني البدع والاهواء تدرجت. لكن مع ذلك هي تنتشر مع الجهل ابن عقيل الشيخ كان عنده تأويل ابن عقيل لا يزال عنده من التأويل يعني ما بقي حتى بعد رجوعه - [00:24:01](#)

عنده نزع التأويل عندهم نزع تأويل واضحة لكنه ليس على منهج بقيت النزعة كما عند ابن كلاب كما عند الاشعري وكما لكنه اشد منه هذا هذا يذكرنا بامر مهم جدا. وهو ان الانسان اذا تلقى في اول عمره في اول طلبه للعلم من مصادر غير نقية حتى - [00:24:15](#)
وين تاب ورجع الى المصادر النقية. غالبا تبقى لوثة تلك المصادر الاولى. ما يسلم من لوثتها. ولذلك استطيع ان اقول جل جل الائمة الكبار الذين عندهم بعض هذه النزاعات تأويل او - [00:24:36](#)

نزع التشيع او نزع ارجاء او نحوها او قدر الذين بقيت عندهم هذه الاوثان وهم ممن بقوا على السنة او او انتهوا الى السنة فيما بعد ان هذه اسبابها التلقي القديم. هذا نجده عند ابي حنيفة نجده عند آآ عند الاشعري نجده عند ابن كلاب نجده عند النووي - [00:24:51](#)

نجد هذا عند البيهقي نجده عند الخطابي نجد عنده نجده عند بقرية الاشاعرة الذين عندهم نوع من الالتزام لمنهج لكن عند التطبيق يكون عندهم لوثات تأويل او لوثات ارجاء او لوثات نزع القدر والكسب - [00:25:14](#)
هذا راجع الى التلقي الاول ولا يروح من يعرف العكس من ائمة السلف. انه بعد ما تطلع بعلم السلف رجع متكلم لا يعرف هذا بالعكس يعني هو الصحيح. وهذا ينطبق حتى على حال الناس اليوم. ولذلك نخشى على بعض طلاب العلم الذين يتعجلون - [00:25:32](#)
ويتوثبون الى المرء والجدل. يتوثبون لقراءة كتب الخصوم يتوسعون في الاطلاع على المقالات في الانترنت وفي الصحف. بدعوى انه نحب الاستطلاع والرد على الآخرين. هؤلاء يندر ان يسلموا من الاوثان - [00:25:50](#)

ولا اتألى على الله والا لقلت لن يسلموا من اللوثات لكن الامر بيد الله. ان شاء الله نرجو لمن تاب توبة نصوحة ورجع الى المنابع الصافية ان يعني يحميه الله من ذلك لكن هذا هو الغالب ولعلها من السنن من السنن الكبرى في - [00:26:05](#)

يعني يعني في عباد الله ان من يعني اضطربت مصادره في بداية طلبه من لم تكن مصادره نقية لا يسلم من لوثات تلك المصادر غير النقية. ولو بعد حين النفاق يعني التظاهر بالاسلام والكيد له. هذا لا شك هذا هذا الزندقة - [00:26:22](#)

من العوامل الكثيرة مثل ما صار من ابن سبأ نعم نستمر وما زال السلف يتنازعون في كثير من هذه المسائل ولم يشهد احد منهم على احد لا بكفر ولا بفسق ولا معصية كما - [00:26:45](#)

انكر شريح قراءة من قرأ بل عجت ويسخرون. وقال ان الله لا يعجب. فبلغ ذلك ابراهيم النخاعي فقال انما شريح شاعر يعجبه علمه. كان عبد الله اعلم منه وكان يقرأ - [00:26:58](#)

بل عجت اذا اطلق عبد الله في القراء الصحابة من يعني؟ يعني ابن مسعود نعم وكما نازعت عائشة وغيرها من الصحابة في رؤية محمد صلى الله عليه وسلم ربه وقالت من زعم ان محمدا رأى - [00:27:18](#)

ربه فقد اعظم على الله الفريا. ومع هذا لا نقول لابن عباس ونحو من المنازعين لها انه مفتر على الله كما نازعت في سماع الميت كلام الحي وفي تعذيب الميت ببكاء اهله وغير ذلك. نعم اولا منازعة عائشة رضي الله عنها - [00:27:38](#)

مسألة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ثبت انها لا تنازع في مبدأ الرؤية فهي ثبت عنها انها قالت بان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه لكنها ترى انه رأى - [00:27:58](#)

بقلمه وليس بعينه وانكرت من يفسر الرؤية بالرؤية بالعين ولذلك لما قالت لمسروق لما سألتها دفعه يعني بعض الصحابة وبعض التابعين الى ان يسأل عائشة اه لانهم ما جروا على سؤالها - [00:28:09](#)

يعني قلت لقد قف شعر رأسي او قف رأسي شعر رأسي مما قلت يعني بمعنى اقشعر لانها استهولت واستعظمت السؤال عن ان يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم ربه وتقصد بذلك - [00:28:31](#)

رؤية العين الباصرة لا تقصد رؤية القلب فانه ثبت عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بفؤاده وقد ال الشر بين السلف الى الاقتتال مع اتفاق اهل السنة على ان الطائفتين جميعا مؤمنتان وان الاقتتال لا يمنع العدالة - [00:28:47](#)

ثبت لهم لان المقاتل وان كان باغيا فهو متأول والتأويل يمنع الفسوق. وكنت ابين لهم ان ما نقل لهم عن السلف والائمة من اطلاق القول بتكفير من يقول كذا وكذا فهو ايضا حق. لكن يجب التفريق بين الاطلاق والتعيين. وهذه اول مسألة - [00:29:05](#)

ان تنازعت فيها الامة من مسائل الاصول الكبار. التكفير بالذنوب والكبائر. نعم. وهي مسألة الوعيد فان نصوص القرآن في الوعيد المطلقة كقوله ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلم الالية. وكذلك سائر ما ورد من فعل كذا فله كذا - [00:29:25](#)

ان هذه مطلقة عامة. وهي بمنزلة قول من قال من السلف من قال كذا فهو كذا. ثم الشخص المعين يلتغي حكم الوعيد فيه بتوبة او حسنات ماحية او مصائب مكفرة او شفاعة مقبولة. طبعاً اوجه او تأول كل هذه - [00:29:45](#)

يدفع فيها التكفير عن معين اللتباس الجهل والتأول الاكراه كذلك نعم والتكفير هو من الوعيد فانه ان كان القول تكديبا لما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم لكن لكن قد يكون الرجل حديث - [00:30:04](#)

عهد باسلام او نشأ ببادية بعيدة. ومثل هذا لا يكفر بجحد ما يجحده حتى تقوم حتى تقوم عليه الحجة. وقد يكون الرجل لم يسمع تلك النصوص او سمعها ولم تثبت عنده او عارضها عنده معارض اخر اوجب تأويلها وان كان مخطئا - [00:30:22](#)

وكنت دائما اذكر الحديث الذي في الصحيحين في الرجل الذي قال اذا انا اذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم في اليم فوالله لان قدر الله علي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا من العالمين. ففعلوا به ذلك فقال - [00:30:42](#)

الله له ما حملك على ما فعلت؟ قال خشيتك فغفر له. فهذا رجل شك في قدرة الله وفي اعادته اذا اذ ذري بل اعتقد انه لا يعاد. وهذا كفر باتفاق المسلمين. لكن كان جاهلا لا يعلم ذلك. وكان - [00:31:02](#)

كان مؤمنا يخاف الله ان يعاقبه فغفر له بذلك. والمتأول من اهل الاجتهاد الحريص على متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم اولى بالمغفرة من مثل هذا مئتين وثلاثين الي هو فصل ما ذكرته من الكلام. اي هل هذا يحتاج نقرأه لعل نستعرض استعراض سريع ثم ننتقل الى موضوع - [00:31:22](#)

تكونون معي شيخ الاسلام هنا او الذين حضروا الموقف من انصار الشيخ وتلاميذه يحكون اشياء مكررة عن موقف شيخ الاسلام تجاه المخالفين وتجاه بدعهم. وهذا الموقف حقيقة يمثل منهج في مرحلة من مراحل تاريخ مواقف السلف. اعني بذلك وارجو ان تنتبهوا لهذا جيدا لانه محل يجب ان يكون محل اهتمام - [00:31:46](#)

من قبل باحثين وطلاب العلم امثالكم وهو انا نجد اذا استعرضنا تاريخ مواقف السلف تجاه المخالفين وتجاه البدع نجد انه وان كان على اصول عامة متفق عليها الا انه في التطبيق - [00:32:16](#)

والوسائل والاساليب يختلف من عصر الى عصر ومن حال الى حال شيخ الاسلام ابن تيمية استعمل في هذه المناظرة من المنهج التفصيلي لا الاجمالي الاجمالي مخرج فيه عن نهج القرآن والسنة والسلف - [00:32:32](#)

لكن القواعد التفصيلية ومن الاساليب ومن الوسائل لنصرة الحق ودفع الباطل لرد البدع والموقف من المبتدعة سلك مسلكا يختلف عن القرون الثلاثة الفاضلة في التفصيلات. ونجد ايضا ان شيخ الاسلام يستعمل الحزم في موضعه - [00:32:48](#)

حتى يكاد يقول القارئ او المطلع على الحال ان شيخ الاسلام خرج عن سمته بعض عبارات حادة او مواقفهم لن تصل فيها احيانا وكأن القارئ يقول انه انتصر لنفسه لكن اذا فسر سبب موقفه الحازم نجد انه اراد ان لا يهان الحق الذي يحمله من خلال اهانة شخصه. وحيانا يستعمل - [00:33:10](#)

خاصة في الخطاب بشكل يعني ربما يقول قائل ان الشيخ هنا داهن حينما يطلق بعض عبارات التبجيل والتكريم لبعض خصومه الكبار او للسلطين الذين احيانا يكون عندهم شيء من الظلم والجهل والتجاوز - [00:33:34](#)

تجد انه اخاطبهم بخطاب الاحترام وعبارات التبجيل كذلك رؤوس البدع من علماء المذاهب الاخرى الذين البدع نجد انه عندما يتحدث عن اشخاصهم يعطيهم عبارات التكريم والمقامات التي يعني لا تقال الا للعلماء الافذاذ - [00:33:51](#)

لاخذنا هذا هذه الامور يعني ميزان السلف الاوائل نجد انه خالف لماذا خالف هذا امر يحتاج الى بحث خالف في التطبيقات لا في المناهج العامة. كلامه لم يخرج عن الاصول العامة لمنهج السلف. منهج السلف - [00:34:12](#)

في منهج التعامل يدور مع المصلحة ودار المفسدة. من ادعى ان للسلف في التعامل مع المخالفين منهجا حديا فقد اخطأ يراعون قواعد الشرع يراعون المصلحة العامة يراعون الحالة التي عليها السنة او البدعة. والتي عليها المسلمون من حيث وجود اهل السنة ووجود اهل البدعة ومقامهم واعتبارهم - [00:34:29](#)

ففي عهده عمت البلوى بامور يعني تعتبر في وقت في القرون الثلاثة الفاضلة ربما تعد كفرات وقد عمت بها البلوى صارت هي السائدة في عهد شيخ الاسلام ابن تيمية. المسائل الكلامية وظهور البدع واستحكام البدعة في قلوب كثير من الناس. وكثرة من - [00:34:52](#)

يدافعون عن البدع رؤوس شيوخ مذاهب اناس يتصدرون وايضا تصدر عنهم دول ووزراء وحكام وسلطين يحملون بدعا مغلظة ويدافعون عنها وينافحون فكان وهذه امور ايضا عامة ليست يعني مغمورة كما في القرون الثلاثة الفاضلة او المفاصلة بينها وبين اهل السنة والجماعة بيينة كما في القرن الثالث - [00:35:10](#)

بل كانت البلوى عمت وطمت خفيت السنة والمنهج الحق على كثير من الناس حتى المنتسبين للسنة. اه هنا انا استعرض الفقرات يقول اه ما ذكرتم من لين الكلام والمخاطب التي احسن فانتهم تعلمون اني من اكثر الناس استعمالا لهذا. وهذا صحيح. لكن كل شيء في موضعه حسن. وحيث - [00:35:36](#)

امر الله ورسوله بالاغلاظ على المتكلم لبغيه وعدوانا على الكتاب والسنة فنحن مأمورون بمقابته لم نكن مأمورين ان نخاطبه بالتي هي احسن. هذا تبرير شرعي لما حصل من شيخ الاسلام احيانا من بعض المواقف الحادة التي مرت - [00:35:57](#)

واستدل على ذلك بقوله عز وجل ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين من كان مؤمنا فانه الاعلى بنص القرآن ولله العزة ورسوله ثم اورد النصوص. في الفصل التالي مئتين واربعة وثلاثين - [00:36:14](#)

يقول ما ذكرت من اني اطلب تفويض الحكم الى شخص معين فهذا لا يصلح بل فيه ضرر على ذلك الشخص وعلى وعلى وفساد عام.

وذلك انكم تعلمون عن القاضي بدر الدين. طبعا هذا من رؤوس اني كنت - [00:36:27](#)

من اعظم الناس موالاة لهو ومناصرة له ومعاونة له ومدافعة لاعدائه عنه في امور متعددة بل ما اعلم احدا اكثر في مخالصة له ومعاونة وذلك وحده. طبعا يقصد اني اني سعى وانتم وساعدته. لا رغبة ولا رهبة مني. يقصد انه آآ يعني في مثل هذا المقام يعتبرون - [00:36:42](#)

لماذا لا تجعل هؤلاء الرؤوس هم الذين يحكمون في القضايا التي قضايا كبرى بين اهل السنة وبين الذي يمثلهم شيخ وبين الخصوم. كانه يرى ان هذا فيه نوع تخلي عن الواجب. فهو يقول اني - [00:37:02](#)

نقوم بالواجب ولا يعني ذلك حينما اتصدر انا اشعر انهم يقولون ما دام هذا الرجل صاحب موقف رسمي يوافقك في بعض الامور دعه يعبر عن الحق فيما وافقك فيه سيظهر والله اعلم ان الشيخ يرى ان في هذا شيء من اللبس - [00:37:19](#)

والتزكية بان الناس لا يميزون بينما عند ذلك الشخص من الباطل وما عنده من الحق الكلام هنا متشابه اه صفحة متتين وثمانية

واربعين يقرأ ابو عمر قال الحمد لله يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا - [00:37:35](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله الله عليه وصلت ورقتك وما اخبرتهم من ان الشيخ قال اني والله قد عظم عندي كيف وقعت الصورة انه قال يجتمع بالشيخ ما يراه هو ويختاره - [00:38:04](#)

كما قلت او غيره سلم عليه اما هذه القضية ليس لي فيها غرض معين الا واحدا من المسلمين ليس لي والله الحمد سابقة لكن على ان اطيع الله ورسوله اه هذي مسألة في الحقيقة انا احببت قراءتها لان - [00:38:37](#)

فيها جانب منهجي تتعلق بما حصل لشيخ الاسلام من مجموع ما سبق ذكره ونماذج منه لكن هنا الشيخ قرر قاعدة منهجية ارجو ان تنتبهوا له جيدا وهو انه حينما يعني اصر على القضايا وبعضها خلافي فعلا - [00:39:48](#)

مثل طلاق الثلاث ومثل بعض فمفهوم حديث لا تشد الرحال الى ثلاثة مساجد وبعض القضايا التي جرى فيها النقاش اغلبها من التي والقواطع التي لا مساومة فيها. لكن بعضها ايضا فيها راجح ومرجوح - [00:40:08](#)

والشيخ اصر على ما يرى انه راجح لكن الشيخ والله اعلم انه يستصحب يعني الموقف بمجموعه بدون جزئياته وكانه يقول نعم هذه المسائل الخلافية لكن كوني انا اقول وافتي بدليل - [00:40:23](#)

لماذا تحشرون علي فتوايا؟ فهذا معصية لله. ان اجحد حكما شرعيا ارى ان الدليل هو الراجح فيه واسكت مجرد استجابة لكم حينما اوغرتم علي السلطان فلا يجوز لي ذلك يتفرع عنه مسألة اخرى - [00:40:40](#)

وهي وهي الاهم في في مثل مقامنا اليوم في حالنا اليوم وان شيخ الاسلام حينما تبنى هذا الموقف يصير على ان يقول ما يرى انه الحق مع الدليل وان انبنى على ذلك السجن والاذى له ولبعض طلابه - [00:40:56](#)

الا انه لم يجعل ذلك منهجا لطلابه انتبهوا جيدا هذا الفارق بين منهج شيخ الاسلام وبين كثير من دعاة اليوم. كثير من الدعاة اليوم اذا تبنى منهج يرى انه الحق - [00:41:14](#)

حمله تلاميذه والشباب المراهقين والصغار بجهلة المثقفين والرجال والنساء يعني في موقفه وهذه غوغائية. نعم ان توجه الناس وطلاب العلم والشباب الى الدعوة الى الله ان يعني توجههم الى عمل الخير - [00:41:27](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما يملكون ويستطيعون المطلوب لكن ان يكون هناك نوع من يعني التحزب لاعلان موقف جماعي لا يتبناه الفرد العدائي او العالم فقط بل يحشد وراءه - [00:41:51](#)

اغلبها غوغائية هذا ليس منهج السلف وجرب حتى في الاصل الحديث قبل اكثر من عشر سنوات جرب هذا المنهج ووجد انه يعني منهج غوغائي ما ادى الى فائدة فمن هنا مثل هذه المواقف الكبرى التي يكون فيها نوع من التأول في في يعني الانكار منكر معين او

الاصرار - [00:42:09](#)

على موقف معين هذا يجب ان يكون ممن له مقام في العلم. وامامة في الدين والا يجز وراءه جماهير. لا يجز راه جماهير لان الجمره في هذا تؤدي الى المنازعة اولي الامر - [00:42:31](#)

والخروج عن الطاعة وتفريق العلماء وطلاب العلم كما انها تؤدي ايضا الى دخول الغوغائية ودخول اهل الفتنة في مثل هذه المواقف رغما عن صاحب الموقف في اه مواقف التصعيد السابقة التي لم تسترشد منهج السلف الصالح ومنهج علمائنا المعاصرين. حصلت هذه الامور رأي العين دعاة - [00:42:47](#)

تحتسبوا وارادوا من خلال الاحتساب ان يحشدوا جماهير معينة في تحقيق تثبيت امر بمعروف او نهي عن منكر لكن في النهاية اية صارت المسألة خلاف المنهج الشرعي. ودخلت الغوغائية ودخل المنافقون وانبتوا من خلال الصحوة - [00:43:11](#) وصار لهم من الاثار السلبية ما هو معلوم وعرف وصار ايضا يعني الامر الى الفتنة اقرب منه الى الاصلاح ولذلك لم يؤدي هذا الى خير ولم يدفع شر. هذه الامور دروس يجب ان نتعلمها من خلال مثل هذا المنهج اللي سلكه شيخ الاسلام. شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:43:31](#)

في مواقفه هذا ما نعرف انه استنهض تلاميذه. وكانوا يريدون اليه حتى في السجن ما استنهضهم في مع انه يجزم ان هذا الحق والا لماذا سجن فيه يلزمنا هذا الحق ولا لماذا يعني جادل رؤوس البدع - [00:43:51](#) يعني اه اصحاب المناهج البدعية اه في مجالس السلطان وتصدى لهم وعمل ما عمل لكن ما قال يوم من الايام لتلاميذه اينكم؟ لماذا خذلتوني؟ لان الموقف كان موقف مواجهة المواجهة يجب ان تكون ممن لديه المقدرة والاهلية وممن يتحمل موقفه بنفسه لا يحمله غيره. ولذلك في مثل الاحداث - [00:44:06](#)

منهج السلف كم من الذين ظلموا؟ كم من الذين ظلموا لماذا؟ لانهم زجتهم الغوغائية فيما لا يرون وما لا يحسب له حساب او حتى ايضا مثل هذه الامور يؤخذ الناس بالضممة ويؤخذ الناس بالتهمة ويكثر استعداد الناس بعضهم على بعض - [00:44:31](#) ويعني يكثر ايضا الظلم واستغلال فرص الفتن لتشفي الناس بعضهم من بعض. حتى ممن ينتسبون للخير. لا يسلم كثير منهم من اهواء وتأول فاسد ونحو ذلك مما تعلمونه. اعود واقول يجب - [00:44:52](#)

نستجلي منهج السلف من خلال منهج شيخ الاسلام حينما تصدى للقوم فانه لم يثر الغوغائية والا بامكانه لو اشار باصبعه اجابة طوائف وفئام من الناس ربما تعد بالملايين في ذلك الوقت. الشيخ له اعتباره لكن ما اراد ان كما هو منهج السلف ان يثير الغوغائية - [00:45:07](#)

في سبيل الضغط او ما يسمى في يعني حشد الجهود ضد الرأي الاخر او ضد السلطان او ضد الوالي يصلح او يدفع الفساد الى غير ذلك فهذه اساليب يجب ان او مناهج يجب ان يهتم له الدعاة وطلاب العلم. اعود واقول في النهاية هذا لا - [00:45:27](#) يعني إننا نكف جهود الغيورين من الشباب لان لا تعمل خيرا او تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر لا هذا امر اخر نقصد المواقف الكبرى التي يتبناها دعاة وعلماء يجب ان يتمنوها بافرادهم ولا - [00:45:49](#)

يعني يقحم من دونهم ممن ليس لهم اعتبار او من الغوغائية في مثل هذه المواقف اما عمل الخير والعمل المؤسسي واما نشر الفضيلة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة وبضوابطه فهذا لا سيما في هذا الوقت استنهاض الامة ايضا الى - [00:46:06](#) الغيرة على الدين بانضباط استنهاض الامة الى الاستعداد للجهاد. استنهاض الامة الى الخروج من وحدة الذل والهوان. هذا امر واجب ويجب ان يبذل دعاة جهودهم فرادى ومجموعات لطرح مشاريع خيرية تستنهض وتجمع قوى وجهود شباب الامة ورجالها وطلاب العلم بخاصة. لكن - [00:46:24](#)

هذا مقام اخر ليس مقام الوقوف تجاه الوقوف الشخصي الفردي تجاه المنكرات التي لا يغيرها الا الوالي. او لا يغيرها الا الكبار من اهل الحل والعقد والعلماء. فهذه ينبغي ان تكون - [00:46:50](#) مسؤولية فردية على من يملك ذلك ويستطيعه تتوفر فيه صفات الامامة في الدين والعلم والقبول يعني الاعتبار. الصفات التي تجعل له اعتبار. ومن ليس له ارتباط فهو غير مكلف في ان يقف مثل هذه المواقف الكبرى. اللي وقفها كبار السلف. لا سيما وانا نرى الكثير مما يعني يقع من اخطاء - [00:47:07](#)

الشباب الغيورين يبنني على انهم يرون ان السلف قاموا بمثل هذه المقامات. وما ادركوا الفرق. ولذلك يجب ان نعلم بعض الشباب

المتهورين الغيورين على غير انضباط ان نقول لهم اولاً اذا صرتم في مثل مقام الزهري والاوزاعي والامام احمد ومالك والشافعي اذا صرتم في مثل - [00:47:31](#)

في الاعتبار فاجتهدوا بما تشاؤون مما ترون انه الحق لكن لماذا ما تفكرون؟ او فكروا هل فعل تلاميذ هؤلاء الائمة الكبار مثل ما فعل الائمة الكبار لاً اذا هناك منهج غاب عنا - [00:47:51](#)

ما نرى ان تلاميذ الامام احمد او الشافعي او غيره ممن تصدوا للبدع واهل البدع والاهواء كانوا يقفزون على الحواجز ويقلدونهم في كل لانهم يعرفون انه هذا امر لا تقتضيه الحكمة - [00:48:07](#)

وانهم لم يصلوا لهذا المستوى. ولذلك كثير من الشباب الذين يقعون في التهور عندما تقول له لماذا فعلت هذا؟ يقول فعل فلان من الائمة السلف وكان السلف يفعلون وكانوا يقولون وكانوا يقفون هذه المواقف يأتونك بقصة العز ابن عبد السلام القصة الوهمية او حقيقية عندما فعل بالممالك ما فعل الى اخره - [00:48:21](#)

طيب هؤلاء ينبغي ان يرشدون انت اذا صرت مثل مقام العز بن عبد السلام واذا صرت في مثل مقام الاوزاعي والامام احمد وائمة الصحابة وائمة التابعين وغيرهم. ذاك الوقت يفعل مثل ما يفعلون بالضوابط الشرعية ايضا - [00:48:41](#)

قد لا تستطيع ان تفعل في مثل هذا العصر مثل ما فعل الامام احمد ولو كنت عالماً كبيراً جهلاً اماماً راسخاً في العلم ولذلك العلماء الراسخين يدركون الفروق. المشكلة في الصغار - [00:48:57](#)

ومن يدفعهم من بعض طلاب العلم هداهم الله بعض الدعاة اه ارجو ان يتنبه لمثل هذا فانه من المقامات العظيمة التي يجب ارشاد الناس اليها اه امامي سؤال اذا كان هناك اسئلة نستقبلها ابو عمر في شيء - [00:49:09](#)

ها نعم. قصة الاعرابي نعم اي نعم يعني كانه نوفق بين يعني نهج النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته في انه دائماً يستصحب الرفق في اعماله. وبين الجانب الاخر اللي هو الاخذ الامور بقوة وحزم قصدك؟ هو كل كل شيء له مقام. القوة - [00:49:27](#)

والحجم في الحدود في حدوث الحدود في حدود الله. الحدود الشرعية الكبرى هي التي يكون فيها قوة وحزم. اما اسلوب الدعوة والحوار والبيان انكار المنكر ما دون الحدود الكبرى والتي هي للسلطان - [00:49:54](#)

الاصل فيه الرفق هذا هو الاصل هذا هو الاصل ولا نجد من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم اي دليل على ان العنف ينفع او يفيد او انه له اعتبار شرعي. العنف او القسوة. فعلى اي حال اقول ان هذه مسائل - [00:50:10](#)

يعني كثر تجاوزها عند المنتسبين للسنة. وانا كثير ما اركز على هذا الموضوع حتى كثر العتب الان. وكثر الذين يجرحون في مثل هذا الكلام لكن ارى انه النصيحة انا ما دمت ما سميت احد من الناس ولا عممت على كل من يعني ينتسب للسنة والجماعة والسلفية فلا

يمكن نعالج بعض ظواهر العنف - [00:50:26](#)

والقسوة في انكار المنكر او الرد على المخالف الا بمثل هذا التنبيه المنهجي. ولابد لانه وصل الى حد اضر بالسنة واهلها. اضر بمنهج اللي هو الحجة. الحجة في الانكار. الحجة في الرأي. الحدة في حتى في الامور الاجتهادية. عند بعض المنتسبين للسنة شيء من الحدة

على المخالف - [00:50:49](#)

وان كان من مشايخهم او من اقربائهم في العلم او ممن له فضله وقدره تجد في شيء من الحدة وقسوة اللفظ والعبارة واتهام النية الى اخره. هذا موجود موجود. وما دام موجود واصبح اشبه ما يكون بظواهر مزعجة فلا بد - [00:51:09](#)

من الكلام فيه. فاذا فعلاً لا نجد في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله ولا سيرة السلف الصالح الدعوة ما يؤيد القسوة والعنف. انما الحزم يؤخذ في مقامات يقتضيها الحزم لا سيما في - [00:51:25](#)

بيده سلطان عند من تنتهك حرمة الله عندما تعدى الناس حدود الله فهذا هو الذي يحتاج الحزم والقوة من قبل من يملك ذلك. اما في مجالنا نحن المنتسبين للعلم في مجال الدعاة في مجال طلاب العلم فلا ارى مبرراً للقسوة والعبارة والعنف والتراشق بالكلام -

[00:51:41](#)

الاطلاق حتى مع المخالفين من اهل البدع. حتى مع المخالفين من اهل البدع ما ارى مبرراً شرعياً لاستعمال عبارات المنفرة. لانك تريد

هداية الناس كيف تهديهم وانت تصفهم؟ والصفح بالكلمات اشد من الصفع باليد - [00:52:06](#)

الصفح باليد موقفه يزول لكن الصبح بالكلمة يبقى يجب ان نراعي احوال الدعوة لاننا نطلب هداية الناس نشفق عليهم والبدعة عمت بها البلوى والافكار المنحرفة الان عمت بها البلوى. فلا يمكن نعالج الناس من منطلق السنة والجماعة - [00:52:21](#)
الا بالرفق واللين والحكمة والمداراة واقول المدراء لابد في مثل هذا الوقت بالذات من المداراة والمدراة غير المداهنة التنازل عن شيء من الدين طوعا اما المدراء فهي مراعاة المصلحة ودفع المفسدة - [00:52:36](#)

نعم لابد من ايضاح العدو الامريكي ولا شيء لماذا ما يقال الحق في هذا وفي ذلك ودائما تركيزه على شيء دون اخر في مثل هذه المقامات يكون في نوع من اللبس على الناس - [00:52:52](#)

هم كلهم شر الامريكان وحلفائهم وكما تعرفون والتاريخ يعد نفسه كان من الاشياء الثابت عند السلف انه اكبر النكبات التي حدثت على الامة في تاريخه خاصة في العراق والشام كانت بمعونة من اهل البدع خاصة اهل الرفض لاعداء الاسلام - [00:53:25](#)
وقد عاونوا الصليبيين وقد عاونوا التتار وعاونوا كل من هجم على الامة من حدودها كان عن طريقهم. طالب العلم يعني الداعية والخطيب يجب اذا تكلم ما يركز على فئة دون اخرى - [00:53:46](#)

الامريكان شر واعداء وعداوتهم معلنة. وهؤلاء شر واعداء وعداوتهم معلنة. وكلهم الان لم يعد الامر مجرد ظنون وتخمينات قبل عشر سنوات الامر مكشوف الان بشكل واضح كلهم كلهم يعني آآ لهم نكاية على على اهل السنة والجماعة وان كانوا - [00:54:01](#)
يختلفون في بعض الجزئيات يعني الان الامريكان يقولون اذبحوا السنة لكن لا تذبحونهم هكذا اذبحوهم هكذا. بس القضية في طريقة الذبح مثل ما اختلفوا في اعدام صدام يجب ان من يتكلم يتكلم بتوازن وبعقل وحكمة وليعرف ان هؤلاء متواطئين على الامة -

[00:54:21](#)

متواطئين على السنة والجماعة وان اختلفتا اساليبهم والخلاف بينهم خلاف اساليب وخلاف خدعة وخلاف مداراة يعني بمعنى انه احيانا قد يغير اليهود والنصارى بعض صليبيهم في يعني معالجة المشكلات نوعا من يعني خدعة اهل السنة والجماعة - [00:54:41](#)
ولكن الامر لم يعد خدعة والحقيقة الان جلية بينة ولذلك اذا تكلم طالب العلم يجب ان يتكلم بتوازن. يتكلم بتوازن ولا يحمل مسؤولية الاهانة للامة وضرب اهل السنة والجماعة وتصفيتهم والنكاية بهم ما يحملها طرف دون اخر. بل بعض المنتسبين للسنة ايضا

[00:55:01](#)

لهم دور في الفتك باهل السنة بعض المنتسبين فينبغي ان يقال هذا وهذا اه التشخيص او التركيز على امر جزئي في مثل هذه المقامات الكبرى يؤدي الى لبس وفي اعظم مما يؤدي الى يعني الفائدة. والله اعلم. عندي سؤال قديم لكنه مهم. يسأل عن اخوان الصف - [00:55:21](#)

من هم اخوان الصفا؟ ومن هم الصفويون؟ الصفويون اه هم عبارة عن توجه خليط من الفلاسفة الباطنية الزنادقة ركب موجة الرفض موجة الرفض والتشيع وايضا ركب موجة ايضا يعني الادب والاهتمام بالجانب العلمي الادبي. ثم ايضا صار كيان سياسي اقام دول او دولة - [00:55:45](#)

في فارس ايران تسمى الدولة الصفوية. الدولة الصفوية مثل الدولة الفاطمية ومثل القرامطة الا انها يعني اكثر حنكة سياسية واكثر مداراة وخدعة للامة الكرام بتوع الفاطمية يعني شرها ظاهر قصدي آآ باطنيتها ظاهرة اما هؤلاء فهم يتلبسون بلباس النزعة السياسية العادلة لباس الادب - [00:56:14](#)

لباس العلم فلذلك يعني خفيت حالهم على كثير من الكتاب والمؤرخين الصفوية ما هي الا اتجاه باطني ركب موجة الاسلام عن طريق التشيع واقام الدولة الصفوية الشيعية المعروفة وهي دولة حكمت - [00:56:41](#)

زمننا طويلا ولا تزال النزعة الصفوية هي التي يعني اه تغلب على الاتجاه السياسي في ايران الان وتتنبى يعني النزعة الفارسية المجوسية ايضا من جانب اخر وليس بينها فرق ليس بينها فرق - [00:56:59](#)
انما الفرق هو ان الصفوية لبست لباس الاسلام ودعته ويعني ظللت الامة كما قلت لكم. نعم لا لا هم ضد العرب. هم ضد العرب

لكن طبعا من حيث يعني الواقع الان يبدو لي انهم قد يدارون العرب لانه - [00:57:19](#)

انا سمعت عن كبار يعني من يسمون بايات ايران العجب منهم يهددون الشيعة العرب منهم تهديد حقيقي ولذلك بعضهم يستبيح كما يستبيح دماء اهل السنة ويحرض عليها يستبيح يقول بعضهم يستبيح دماء الشيعة العرب لانهم يرون انهم - [00:57:39](#)

الى النزعة العرقية منهم الى النزعة الدينية ويرون انهم سيخذلونهم الى اخره طبعا اغلب الشيعة العرب من القبائل السدج. وفعلا لو عمل معهم اهل السنة الجماعة عمل جاد لتترك كثير منهم - [00:58:02](#)

والتشيع. وهذا يحسب له الصوفي والصفويون حساب. والله اعلم على اي حال. هم في هذا الوقت انا اظنهم يهمهم ان يستجلبوا الجميع شيعة عرب وغير عرب. لكن النزعة الاصلية والتوجه توجه صفوي فارسي. آآ مجوسي والله اعلم. نسأل الله الجميع التوفيق -

[00:58:18](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن

يستمعون قولاً فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحياتي اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية. بالرياض والسلام - [00:58:38](#)

عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:58:58](#)